بشتى جوانبه . فهي ترى الابعاد الدولية والقومية والمحلية ، وما يخص العدو منها وما يخصنا نحن ، والجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والفكرية . كما أن هذا البحث ينطلق من ادراك أن توقع ما سيجري مرتبط بتطلع الانسان الى الاسهام في صنع المستقبل ، فالفرد الانساني قادر على أن يكون فاعلا في الاحداث . وهو وان لم يكن بامكانه الوقوف في وجه حركة التاريخ ، الا أن بامكانه التأثير على تيار الاحداث المتدفق وتحويله لصالحه . وهكذا فان هذا الحديث المستقبلي يوظف المعرفة للفعل والتأثير . ويحاول تحديد ما ينبغي أن يكون دون أن يغفل عن توقع ما سيكون . والغاية أن تتوافق من خلال الفكر والارادة والقدرة صورة الآمال مع صورة التوقعات [١] .

نبدأ بحديث الحاضر والماضي فننظر كيف كانت مسيرة الشعب الفلسطيني في اطار الثورة الفلسطينية خلال السبعينات التي ودعناها ، وننظر أين تقف منظمة التحرير الفلسطينية التي تقود هذه الثورة اليوم وهي تستقبل الثمانينات .

لقد حفل العقد الماضي بأحداث هامة اتصلت بالصراع العربي الاسرائيلي مباشرة أو بصورة غير مباشرة . وجرت على شتى الصعد المحلية والقومية والدولية .

بدأت السبعينات بأحداث ايلول الاسود عام ١٩٧٠ في الاردن ، وغاب عن المسرح السياسي العربي ، في ذلك الشهر ، جمال عبد الناصر ، أبرز زعامة عربية في المنطقة . وبلغت تلك الاحداث ذروتها عام ١٩٧١ ونتج عنها انتقال مركز قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى لبنان . ونشبت حرب رمضان في تشرين الاول ١٩٧٣ بين مصر وسوريا والمنظمة من جهة)وبين اسرائيل من جهة أخرى ، وهي الحرب الرابعة في الصراع العربي الاسرائيلي ، وكان من حصادها ظهور قضية الطاقة في العالم الغربي . وتم في اعقابها انعقاد مؤتمر جنيف وابرام اتفاقيتي فصل القوات بين مصر واسرائيل اولا ثم بين سوريا واسرائيل . كما تم ابرام اتفاقية فصل القوات الثانية بين مصر واسرائيل في ايلول ١٩٧٥ . وتفجرت في النصف الاول من ذلك العام الحرب اللبنانية ، وكان التوتر قد ظهر في لبنان بوضوح منذ عام ١٩٧٣ . وتمت في تشرين الثاني من عام ١٩٧٧ زيارة رئيس جمهورية مصر أنور السادات الى القدس حيث تحدث في الكنيست الاسرائيلي . وقامت اسرائيل بهجومها على جنوب لبنان في آذار ١٩٧٨ فجرت حرب الايام الثمانية . وجاء ابرام اتفاقيات كامب دافيد بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر في ايلول ١٩٧٨ . وانعقد مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد لمواجهة هذه الاتفاقيات في تشرين الثاني ١٩٧٨ .وتم ابرام المعاهدة الاسرائيلية المصرية في آذار ١٩٧٩ بعد فترة قصيرة من انتصار الثورة الاسلامية في ايران وسقوط نظام الشاه في مطلع ذلك العام . وشهدت السبعينات أحداثا اخرى هامة في عالمنا ، نشير من بينها الى تصفية الاستعمار البرتغالي في افريقيا والخروج الاميركي من الهند الصينية وبروز الأمة الافغانية .

بين الانفراج والانفراد

جرت أحداث منطقتنا في السبعينات وسط مناخ دولي كان له دوره في انضاجها ، وحملت هذه الاحداث في تضاعيفها تغيرات هامة تتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي . وقد أثرت بدورها على هذا المناخ الدولي الذي بدا ، في مطلع السبعينات محكوما**بسياسة الانفراج**وأصبح في